



联合国  
粮食及  
农业组织

Food and Agriculture  
Organization of the  
United Nations

Organisation des Nations  
Unies pour l'alimentation  
et l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная организация  
Объединённых Наций

Organización de las  
Naciones Unidas para la  
Alimentación y la Agricultura

منظمة  
الأغذية والزراعة  
للأمم المتحدة

A

## لجنة الزراعة

الدورة الرابعة والعشرون

روما، 29 سبتمبر/ أيلول – 3 أكتوبر/ تشرين الأول 2014

الآفات والأمراض النباتية العابرة للحدود: الإدارة والتحديات

### مقدمة

- 1 - تعد الآفات والأمراض النباتية العابرة للحدود إحدى التحديات الرئيسية الماثلة أمام الأمن الغذائي العالمي. وتهدد هذه الآفات والأمراض الأمن الغذائي، لا سيما في المجتمعات الريفية الشديدة التعرض، وقد تسفر عن آثار رئيسية على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وعلى مستوى الصحة العامة. وبالتالي يجب رصدها بصورة جيدة، والوقاية منها بشكل مسبق والاستجابة لها في الوقت المناسب على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية.
- 2 - وتمثل الآفات والأمراض النباتية العابرة للحدود مكوناً مهماً في مجال عمل رئيسي يخص الهدف الاستراتيجي 5 المتعلق بالقدرة على الصمود: "الوقاية من التهديدات العابرة للحدود المتعلقة بسلسلة الأغذية وإدارتها لتعزيز القدرة على الصمود". وتتم معالجتها على صعيد المؤسسة من خلال إطار إدارة أزمات السلسلة الغذائية - نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود (إمبريس) بهدف التخفيف من المخاطر على الإنتاج الزراعي وسبل كسب العيش عن طريق النهج المستدامة والمراعية للبيئة. وعلى المستوى العالمي، تكمن خبرة منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) المتعلقة بهذه الآفات والأمراض في "الفريق المعني بالجراد الصحراوي والآفات والأمراض النباتية العابرة للحدود"، والمكاتب الميدانية والهيكل التابعة، بما في ذلك الهيئات الإقليمية لمكافحة الجراد الصحراوي.
- 3 - وتتضمن الآفات والأمراض النباتية العابرة للحدود الآفات الحشرية على غرار الجراد الصحراوي الذي يشكل تهديداً رئيسياً للموارد الزراعية الرعوية وسبل كسب العيش لا سيما في أفريقيا وآسيا، ودودة الحشد وذباب الفاكهة إلى



mk921a

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)؛ وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة [www.fao.org](http://www.fao.org)

جانب الأمراض الخاصة بالمحاصيل على غرار أمراض صدأ القمح وبذور البن، وأمراض ذبول الموز والأمراض الفيروسية التي تصيب الكسافا والذرة.

### إدارة الآفات والأمراض النباتية العابرة للحدود والتهديدات الحالية

4- قد تنتقل الآفات والأمراض بسرعة مهددةً البلدان والأقاليم والقارات المجاورة. وتعتبر المراقبة المنتظمة والاستعداد الكافي أمرين أساسيين للوقاية منها والاستجابة لها في الوقت المناسب بهدف حماية المحاصيل. ويتطلب ذلك قدرات محلية متينة، وجهود مشتركة وتنسيق على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية.

5- تشكل الوقاية، عوضاً عن الإجراءات العلاجية، الاستراتيجية الأكثر فعالية لأنها تحدّ من الفاقد على مستوى المحاصيل والمراعي وتحد من استخدام مبيدات الآفات ومن الآثار السلبية على البيئة إلى أقصى درجة، وتتطلب استثمارات أقل. وكمثال على ذلك، تبلغ التكاليف المتكررة لتنفيذ استراتيجية الوقاية من الجراد الصحراوي في غرب وشمال غرب أفريقيا حوالي 3.3 مليون دولار أمريكي سنوياً، في حين بلغت تكلفة مكافحة الآفة للفترة 2003-2005 مقدار 600 مليون دولار أمريكي - أي بما يعادل 170 سنة من الوقاية.

6- ويركز نظام إمبريس الخاص بالنباتات على ضمان الإدارة المستدامة للآفات والأمراض النباتية العابرة للحدود من خلال تحسين التنسيق، والتخطيط لحالات الطوارئ، والرصد، والإنذار المبكر، والاستجابة السريعة، وتعزيز تقنيات وأدوات مكافحة السليمة من الناحية البيئية. ويتطلب ذلك بذل الجهود لتنمية القدرات على المستوى الوطني ومزيج من التعاون والشراكات على المستويين الإقليمي والدولي. وتكمن ميزة الفاو المقارنة في قدرتها الفريدة وخبرتها الطويلة في مجال تعزيز الاستراتيجية الوقائية، وتنمية المهارات والجمع بين كل أصحاب المصلحة لتسهيل التعاون الإقليمي والدولي.

7- ويرمي أكبر برنامج لنظام إمبريس الخاص بالنباتات إلى الوقاية من الجراد الصحراوي ومكافحته، وقد أحرز نجاحاً كبيراً حتى الآن. وتعمل دائرة معلومات الجراد الصحراوي بصفتها نظاماً عالمياً للإنذار المبكر لرصد الوضع وإشعار البلدان الأعضاء. وتم تطوير أدوات فريدة لرصد وتبادل البيانات في الوقت المناسب، ويمكن تكييف هذه الأدوات مع آفات وأمراض نباتية أخرى عابرة للحدود. وتمثل الهيئات الإقليمية لمكافحة الجراد الصحراوي واللجنة العالمية لمكافحة الجراد الصحراوي آليات تنسيق فعّالة. وقد أدت هذه الجهود المشتركة إلى الحد من مدّة الآفات وشدّتها وتواترها علماً بأنها كانت تدوم تاريخياً لمدة 15 سنة وتؤثر على 50 بلداً أو أكثر. ويتم تطبيق الدروس المستفادة من البرنامج عن الجراد الصحراوي للوقاية من أنواع أخرى من الجراد في القوقاز وآسيا الوسطى وإدارتها. وإلى جانب الجراد، ثمة آفات وأمراض نباتية أخرى عابرة للحدود تهدد الإنتاج الزراعي، ويعالجها نظام إمبريس بصفتها أولوية. بدأ دود الحشد يشكل تهديداً خطيراً في جنوب وشرق أفريقيا، ويتم حالياً وضع برنامج إقليمي لدعم المراقبة والإدارة المتكاملة. وأسوة بذلك، يتم وضع برامج لإدارة مكافحة ذباب الفاكهة في أفريقيا وآسيا على مستوى القارة، بغية تسهيل

عملية تبادل المعلومات والتنسيق لإدارة الآفات بشكل فعال. وتهدد الأمراض المرتبطة بالذرة والموز والكسافا في أفريقيا، وبإضرار الحمضيات وصدأ أوراق البن في أمريكا الوسطى والكاربيبي الإنتاج، ويجري تنفيذ البرامج الإقليمية للوقاية منها وإدارتها. وتبقى أمراض صدأ القمح تمثل تهديداً رئيسياً لإنتاج القمح، وتقع الوقاية من الأوبئة التي تسببها الضغوط الناشئة في أفريقيا والشرق الأوسط، ووسط وجنوب آسيا، في صلب برنامج يكتسب أولوية عالمية في نظام إمبيريس الخاص بالنباتات. ويمثل مرض ذبول الموز الفطري (Tropical race 4)، الذي يهدد محاصيل الموز في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، تحدياً آخر. فضلاً عن نظام إمبيريس، تساهم البرامج الناجحة التابعة للفاو، والرامية إلى مكافحة الآفات بشكل متكامل في آسيا وغيرها من الأقاليم، في الوقاية من الآفات والأمراض النباتية العابرة للحدود.

8 - وإذا لم تكن تدابير الوقاية ناجحة في ضوء بعض الظروف، قد تحدث أزمات رئيسية، وقد تدعو الحاجة إلى استجابة طارئة. وهذا هو الحال بالنسبة إلى آفة الجراد في مدغشقر، حيث تنفذ الفاو ووزارة الزراعة حالياً برنامجاً يستغرق ثلاث سنوات استجابة لحالات الطوارئ بهدف مكافحة هذه الآفة وحماية الأمن الغذائي وسبل كسب العيش لحوالي 13 مليون شخص. وأُخذت مؤخراً إجراءات الاستجابة السريعة لمكافحة مرض صدأ ساق القمح Ug99 على المستوى العالمي، ووباء مرض صدأ البن في أمريكا الوسطى، ومرض عفن الذرة في شرق أفريقيا، وتفشي دود الحشد في جنوب أفريقيا.

### التحديات والآفاق لتحسين الإدارة

9 - يجب النظر في الآفات والأمراض النباتية العابرة للحدود ضمن إطار الأهداف الإنمائية الوطنية بغية إدارتها بشكل كفوء على المدى الطويل. ويجب على جميع أصحاب المصلحة دعم استخدام الاستراتيجيات الوقائية الفعالة والتخطيط لحالات الطوارئ. ومن ضمن القيود في العديد من البلدان المعرضة، عدم كفاية القدرات والموارد وسوء التنسيق بين المؤسسات وأصحاب المصلحة المعنيين على المستويين الوطني والإقليمي. ويجب إجراء تحسين في هذا المجال لضمان عمليات تخطيط جماعية وشاملة لإدارة هذه التهديدات بشكل مستدام.

10 - وبسبب انتشار الآفات والأمراض بشكل سريع ضمن الأقاليم وبينها، يشكّل التعاون الدولي وآليات الحوكمة والتمويل ذات الصلة أموراً أساسية لضمان استدامة الإدارة المتكاملة وجهود الوقاية التي تتطلب الرصد الفعال وتبادل المعلومات والمعارف، والتخطيط والإنذار المبكر والاستجابة السريعة. ويكمن التحدي الرئيسي لتحقيق هذه الأهداف في ضمان توافر الموارد الكافية والدعم على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية لتمكين تنسيق المبادرات القائمة والجديدة وتنفيذها بصورة فعّالة.

11 - وتستدعي المجالات التالية من نظام إمبيريس الخاص بالنباتات اهتماماً خاصاً وتوفير موارد ذات صلة من خارج الميزانية لتمكين الفاو من القيام بما يلي: (1) الحفاظ على البرامج الحالية لمكافحة الجراد الصحراوي وتعزيزها؛

(2) توسيع نطاق جهودها وأنشطتها للحد من التهديدات الأخرى المرتبطة بالآفات والأمراض النباتية العابرة للحدود في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية:

- الجراد الصحراوي: تعزيز القدرات الوطنية، والهيئات الإقليمية ودائرة معلومات الجراد الصحراوي مع التركيز على تطوير الحوكمة وآليات التمويل لضمان الاستدامة في مجال إدارة الجراد الصحراوي؛
- آفة الجراد الرحال في مدغشقر: دعم برنامج الاستجابة لحالات الطوارئ الذي يدوم ثلاث سنوات بهدف العودة إلى حالة من الركود، لتمكين تنفيذ استراتيجية للوقاية من الجراد بشكل فعال في المستقبل؛
- الجراد في القوقاز وآسيا الوسطى: تعزيز القدرات الوطنية وإنشاء شبكة إقليمية لإدارة الجراد بناء على المبادئ الأساسية لاستراتيجية الوقاية؛
- منصة إقليمية لإدارة الآفات والأمراض النباتية العابرة للحدود في أفريقيا: وضع المبادرات والشبكات لمعالجة تحديات الآفات والأمراض، لا سيما تلك التي تصيب الكسافا والذرة والموز فضلاً عن تفشي دود الحشد وذباب الفاكهة؛
- تعزيز مكافحة ذباب الفاكهة وحفار ورق الطماطم، وسوسة النخيل الأحمر في إقليم الشرق الأدنى: وضع شبكات إقليمية للتعاون وتعزيز القدرات الوطنية؛
- صدأ ورق البن وأمراض الموز وإضرار الحمضيات في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي: وضع شبكات إقليمية لمراقبة الاستراتيجيات والإجراءات الوطنية وتنفيذها؛
- أمراض صدأ القمح وذبول الموز الفطري (TR4) على المستوى العالمي: تعزيز التعاون الدولي والمراقبة وتبادل المعارف وتحسين القدرات الوطنية.

12 - ستيسر البرامج والمشاريع الإقليمية والعالمية عملية تطوير استراتيجيات الإدارة الجماعية للآفات والأمراض النباتية العابرة للحدود وتنفيذها عن طريق تدعيم القدرات، وتعزيز التعاون والتآزر الدوليين بين أصحاب المصلحة. ويمثل تبني هذه المبادرات من قبل البلدان المعنية إلى جانب دعم التعاون وتجديد الموارد، أمرين أساسيين لإدارة هذه التهديدات العابرة للحدود بشكل مستدام.